

٩. شرح لمعة الاعتقاد الهدى إلى سبيل الرشاد | الشيخ أ.د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله تعالى وعذاب القبر نعيمه حق وقد استعاد النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر به في كل صلاة - 00:00:00

وفتنة القبر حق وسؤال منكر ونكير حق والبعث بعد الموت حق وذلك حين ينفح اسرافيل عليه السلام في السور فإذا هم من الأجداد الى ربهم ينسلون ويحشر الناس يوم القيمة كفاة عراة غرلا بهما - 00:00:22

فيقرون في موقف القيمة حتى يشفع فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنصب الموازين وتنشر الدواوين وتنطابر الصحف الاعمال الى الايمان والشمائل. الايمان. الى الايمان والشمائل. شمائل - 00:00:52

الشمائل والشمائل فاما من اوتى كتابه بيمينه سوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا عمان من اوتى كتابه وراء ظهره سوف يدعى ثبورا سعيرا والميزان له كفتان ولسان توزن به الاعمال - 00:01:21

ومن تقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حوض في القيمة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل - 00:01:52

واباريقه عدد انجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا والصراط حق يجوزه الابرار وينزل عنه وينزل عنه الفجار ويشفع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيمن دخل النار من امته من اهل الكبار - 00:02:17

فيخرجون بشفاعته بعدما احرقوا وصاروا فحما وحمسا ويدخلون الجنة بشفاعته ولسائر الانبياء والمؤمنين والملائكة شفاعات قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى لهم من خشيته مشفقون ولا تنفع الكافر شفاعة الشافعين - 00:02:46

والجنة والنار مخلوقتان لا تثنيان الجنة مأوى اوليائه والنار عقاب لاعدائه واهل الجنة فيها مخدلون وال مجرمون في عذاب جهنم خالدون. لا يفتر عنهم وهو فيه مبلسون ويؤتى بالموتى في صورة كبش بيته بالموت - 00:03:20

الموت ويؤتى بالموت في صورة كبش املح. هم. فيذبح فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت باسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعود به من شرور انفسنا - 00:03:58

ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده رسوله وبعد - 00:04:25

يقول عذاب القبر نعيمه حق الحق في اللغة الشيء الثابت الذي لا يزول حق كما اخبر الله جل وعلا واحذر به رسوله ايات في كتاب الله تدل على ذلك - 00:04:41

قوله جل وعلا ليقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون على احد اقوال المفسرين وقوله جل وعلا ان النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب - 00:05:05

اخبر انهم قبل يوم القيمة يعرضون عليه على النار وغير ذلك من الآيات الكثيرة وقد صرحت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا تصريحا بالغا وامرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان نستعيد من عذاب القبر - 00:05:28

في كل صلاة وقد اختلف العلماء هل عذاب القبر خاص بهذه الامة لقوله اوحى الي انكم تفتتون في قبوركم مثل او قريبا من فتنه

الدجال الصحيح انه عام في كل الامم - 00:05:53

وذاب القبر يكون على الروح والبدن معا ولكن الحكم بعد الموت على الروح والبدن يكون تبعا لها بعكس الدنيا الحكم على البدن والروح تبع للبدن تألم بالمه وتنعم بنعيمه وكذلك في القبر - 00:06:15

وقد تكاثرت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا وجاءت نصوص موضحة ومبنية بهذا وهذا من امور الغيب التي يجب الاليمان بها ولا دخل للعقل في ذلك لهذا - 00:06:46

يقول القبر اسم لما بعد الموت سواء قبر الانسان او لم يقبر اذا مات ناله اما عذاب او النعيم اهل استقامة ينعمون وقد قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:07:11

تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة فهذا القول من الملائكة تقوله للعبد قبل ان يموت وهو على فراش الموت - 00:07:36

يبشرون يخبرونه بأنهم اولياوه وبعكس ذلك الفجرة والكفرة فان الملائكة تضرب وجوههم وادبارهم يقولون اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون. وهذا ايضا قبل الموت وهم على فرش موتهم يبدأ من ذلك الوقت ما - 00:08:01

النعيم والطمأنينة او العذاب ثم هذا قد يكون مستديما وقد ينقطع على حسب اجرام الانسان وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا اشياء اطلعه الله عليها كما في حديث الرؤيا التي رأى صلوات الله وسلمته عليه فانه - 00:08:32

تأخر عن وقت صلاة الفجر يوما عن العادة لما خرج الى اصحابه صلى صلاة تجوز فيها ثم بعد ذلك قال اماكنكم اخبركم ما الذي ابصرني اه يقال اني قمت وصليت ما شاء الله ثم - 00:09:03

نم فاتاني انيان من ربي فقال لي انطلق فانطلقت معهما فاتينا على رجل عليه ورجل قائم يشرشر شدقه من منخره من فمه الى قفاه. ومن منفره الى قفاه ثم يتتحول الى الشق الثاني فيصنع به كذلك - 00:09:27

فاما فرغ منه اذا الشق الاول قد عاد كما كان ويفعل به هكذا فقلت سبحان الله ما هذا فقال لي انطلق انطلق فانطلقت معهما اتبينا على رجل الشرق وعلى رأسه رجل معه حجر فيبلغ رأسه - 00:09:56

ثم يتدهده الحرج الحجر ويتبعه فاما عاد اذا رأسه قد عاد كما كان هكذا وقلت سبحان الله ما هذا؟ فقال لي انطلق على نهر مثل الدم وفيه رجل يسبح - 00:10:19

وعلى ضفاف النفي تجارة وعندها رجل يسبح ثم يأتي ويفطر ثم يلقمه حجر ثم يعود يسقي وقلت سبحان الله ما هذا؟ فقال لي انطلق انطلق. انطلقتنا اتبينا على بناء مثل التنور - 00:10:44

اسفله واسع واعلاه ضيق وفيه رجال ونساء عراة ويأتיהם لهب من اسفل منهم فيصيحون قلت سبحان الله ما هذا؟ قال لي انطلق وذكر اشياء ثم فسروا له ذلك قالوا اما الرجل الذي رأيته يشرشر شدقه فذاك الرجل يخرج من بيته - 00:11:06

فيكذب الكذبة فتبليغ الافق يصنع به ذلك الى يوم القيمة واما الرجل الذي رأيته يبلغ رأسه رجل ينام عن الصلاة المكتوبة يصنع به ذلك الى يوم القيمة. واما الرجل الذي يصبح في النار فهو اكل الربا. هذا عذابه الى يوم القيمة - 00:11:31

واما النساء والرجال العراة الذين في مثل التنور فاوالة الزناة والزوانى هذا عذابهم الى يوم القيمة الى اخره انا حديث في هذا كثير عن الرسول صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين - 00:11:54

عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين وقال انهم ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى. انه لكبير. اما احدهما فكان لا يستبرئ من بوله - 00:12:09

واما الاخر فكان يمشي بالنمية فالمعاصي كلها من اسباب عذاب القبر ولكن هناك اشياء معينة جاءت النصوص بها والمقصود ان الانسان عند الموت اذا مات ليس الموت عندما وانما هو - 00:12:26

انتقال من حياته الى حياة اخرى هو في حياة برزخية وعلمها وحقيقة لا ندركه ولهذا اخبر الله جل وعلا بعض الناس الذين مستشهدون في سبيل الله انه ليسوا اموات ونهانا ان نقول انهم اموات. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء -

هاء ولكن لا تشعرون لا نعرف ما هي هذه الحياة وفي اية اخرى يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم
00:13:23

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء اكمل ايضا حياة من الشهداء فالمقصود ان
00:13:43
 البرزخ الذي هو بين الدنيا وبين الآخرة هو دار فيها نعيم وفيها جحيم -

ولهذا جاء في الحديث ان الرجل اذا وضع في قبره اتاه اتيان من الله يسألانه يا سلام عن ربه وعن دينه وعن نبيه فاذا اجاب لما انه
00:14:08
 تقي انه مؤمن -

يقول ان الله افتخاني له بباب الى الجنة والى النار يقول صلى الله عليه وسلم فينظر اليهما معا يعني الى الجنة والى النار ينظر اليهما
00:14:29
 وهو في قبره يقال له انظر الى منزلك في النار لو كفرت بالله -

انه قد امنت بالله فانظر الى منزلك في الجنة ستأتيه من روحها ونعمتها وهو في قبره وبالعكس الاخر يقال له انظر الى منزلك في
00:14:50
 الجنة لو امنت بالله، اما وقد كفرت -

انظر الى منزلك في النار فتأتيه من عذابها وهو في قبره الى ان تقوم الساعة المقصود ان القبر ليس عدما وليس تصور انه لا احساس
00:15:06
 فيه ولا يراك فيه مع ان الانسان لو مثلا -

فتح القبر يشاهد الانسان الذي وضع فيه كما وضع لم يتغير لان هذا من امور الغيب ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لو لا تتداونوا
00:15:28
 لدعوت الله ان يريكم عذاب القبر -

ولكن لو رأينا ما استطعنا ان نقرب المقابر ومن عادة العرب الذي اثروا عليها من الصدف وليس من العلم انهم عندهم مثلا
00:15:46
 يأتون بالخير كثيرا اكثرا من عنائهم باولادهم -

لان عليها يحرزون اموالهم ويدودون عن نفوسهم وعن اعراضهم فيكرمونها كثيرا فاذا مرضت يسعون يسعون لها في كل ما
00:16:07
 يستطيعون من العلاج واحيانا تحتبس بطونها فيذهبون بها الى المقابر ستنطلق بطونه -

وتهرب لماذا مجريب وهذا من باب التجربة فقط. وهذا موجود الان يشاهدونه الناس تجد مثلا البهيمة بعيده يرعى عند القبر ثم ما
00:16:35
 تشعر الا وهو هارب بدون ان يكون عندهوعي -

لانه يسمع شيئا لا يسمعه الناس كما جاء في الحديث ان الناس اذا حملوا جنازة انها تقول قد اذا كانت من اهل الخير قدموني
00:17:00
 واذا كانت من اهل الشر -

قولوا ويلها الى اين تذهبون بها فاذا جاءته الملائكة وسائلوه فلم يجب فربوه في متراقب معهم من حديد يلتهب عليه قبره ثم
00:17:18
 يصبح صحة يسمعه كل من يليه الا الجن والانس -

كل من يليه من حيوان ومن غيره يسمعون صوت والمقصود ان ثبوت عذاب القبر بالنصوص امر يجب ان يؤمن به ويجب على العبد
00:17:40
 ان يسعى الى الفكاك منه سعي بالخلاص منه -

لما ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا عذابه. اما الفتنة يقول فتنة القبر وفتنة القبر حق والسؤال منكر ونكيد حق الفتنة
00:17:59
 السؤال ولكن السؤال ليس هو الفتنة فقط -

الانسان قد يفتن بان يصد من القول الحق كما قال الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
00:18:29
 ويضل الله الظالمين ويفعل ما يشاء -

هذا الفتنة الذي يكون في القبر ولكن السؤال ايضا يتربى عليه ايضا فتنة فاذا وضع في قبره اتاه ملكان احدهما منكر والآخر ثم نكير
00:18:50
 جاء ان صوتهما مثل الرعد القاصف -

معهما مطرقة من حديد لو ظرب به جبل يمكن يا الذهب فيسألان بانتهار من ربك وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم ان كان
00:19:15
 موقفنا اجاب بكل هدوء قال ربى الله ودينى الاسلام وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم -

فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله وامنت به فيقولان له قد علمنا ثم يحدث يصير ما ذكر صلى الله انه يفتح له باب الى الجنة وباب الى اخره اما اذا كان مرتابا - 00:19:44

واجرا فانه يتلعنم ولا يستطيع الجواب ويقول سمعت الناس يقولون الشيء فقلت يقال ان له لا دريت ولا تلقيت يعني لا علمت وتألمت
ولا قرأت كتاب الله وامنت بما فيه - 00:20:04

ثم يعذب فالمقصود ان هذا يكون لكل من دفن او لم يدفن من مات حصل له ذلك سواء دفن او احترق او القي في البحث او اكلته
السباع والطيور او غير ذلك - 00:20:24

لان الروح لا تفني ولا تؤكل فهي حية منعمه او معذبة والموت هو مفارقة الروح للبدن سيكون موت للبدن اما الروح لا تموت وقوله
والبعث بعد الموت حق كذلك يعني ثابت - 00:20:49

لا شك فيه والبعث هو احياء الاموات كل ميت سوف يتفتت بذنه ويصبح ترابا كما اخبر الله جل وعلا انهم يعادون الى ما خلقوا منه
وهو التراب ثم هذه اجزاء البدن التي صار التراب يجمعها الله يوم القيمة - 00:21:17

والبدن الانسان كله يفني الا جزء صغير باسفل الظهر قالوا له عجب الذنب منه يبن بت الانسان. كما جاءت النصوص في ذلك انهم ينبتون
في قبورهم اذا اراد الله جل وعلا بعثهم - 00:21:45

ثم ينفح في الصور والنفح في الصور هو قيام الساعة النفخة الاولى هي قيام الساعة التي ذكر الله جل وعلا عظمها وشدتها وقال جل
وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - 00:22:08

يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتري الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
الناس كأنهم سكارى لا عقول لهم قد بلغت القلوب الحناجر قد شغشت ابصارهم - 00:22:33

لا كلام ولا نظر امر هائل جدا ولهذا يعني تشاهدهم كأنهم سكارى يعني لا عقول معهم وليسوا بسكارى ولكن العذاب الذي شاهدونا
النفح في الصور على القول الصحيح انه مرتان - 00:22:53

مرة لموت من من هو حي كما قال الله جل وعلا صعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله والاخرى للحياة لحياة
الاموات يحيون كلهم ولهذا قال - 00:23:18

ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. احيا كما مات كما كانوا قبل الموت وفي الصحيحين حديث ابي هريرة بين النفحتين
اربعون الظاهر انه والله اعلم اربعون سنة وقد سئل عنها ابا هريرة فقال ابيت - 00:23:40

واربعين سنة قال ابيت الى اربعين يوما قال ابيت يعني ان التمييز لم يذكره الرسول صلى الله عليه وسلم اذا نفح فيه والنافق فيه
اسرافيل جاء في النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انعم - 00:24:02

وصاحب الصور انتقامه وحنا جبهته ورفع بصره ينظر الى الامر سيأتي اذا جاءه نفح في الصور فتزلت الدنيا وتدرككت الجبال
وصارت هباء منتشر ما هي امر هائل جدا ولا يمكن ان يبقى حي - 00:24:31

ادا نفح في السور النفط الاولى لا يمكن ان يبقى شيء حي ثم النفقه الثانية لمجي كل روح الى بدنها والارواح الله اعلم اين مقرها.
جائت نصوص مفترية انما يدل على انها - 00:25:00

مرتهنة في قبورها وقد يكون هذا نوع منها ومنها ما من النصوص ما يدل على انها تكون في الجنة كما جاء ان روح المؤمن طائر
الجنة او انها تعلق شجر الجنة وارواح الشهداء - 00:25:28

في حواصل طير حيث شاءت في الجنة واما الكفار فارواحهم في سقر نسأل الله العافية فهم يعذبون منذ ماتوا وقوله والبعث بعد
الموت حق يعني حك ثابت لا شك فيه - 00:25:50

وذلك حين ينفح السواكين عليه السلام في السور اسرافين ملك عظيم خلقه الله جل وعلا لذلك فاذا هم من الاجداد الى ربهم
ينسلون. من الاجداد الاجداد في القبور يخرجون منها ولكن - 00:26:19

هم ينبتون اولا حديث النوم يصل كالطراطيس طراثيت نبت معروف يكون في في الاماكن السهلة قوله ويحشر الناس يوم القيمة

حفة عراة غرلا الحشر نوعان حشر في الدنيا من اشرط الساعة الكبرى - 00:26:44

وهو ان نارا تخرج من تسوقهم الى محشرهم شوقا تبيت معهم اذا باتوا وتقيل اذا قالوا ومن تأخر اكلته هذا حشر في الدنيا وهذا الذي جاء في الصحيحين يحشرون راغبين وراهبين. اثنين على بغير ثلاثة واربعة - 00:27:16

وبعضهم يمشي على رجليه هذا حشر قبل يوم القيمة. حشر في الدنيا لان يوم القيمة في بعarin ولا فيه اجتماع على شيء والحضر الآخر بعد البعث يجمعون في مكان اذا بدت الارض غير الارض - 00:27:51

ازيلت جبالها ومحفظاتها ومرتفعاتها ومدة ما تتسع الفرق المداريم كما قال صلى الله عليه وسلم والاديم هو الجلد الذي يدعي ثم يمس حتى يكون كبير ايجمعون في مكان معين واول من يحشر هذه الامة - 00:28:20

ويكونون يكعون في مكان مرتفع فوق الامم كلها ارفع مكانا فيه في المحشي المؤمنون يكعون في مكان اولهم واخرهم والكافرون كذلك والمحشر الوقوف يختلف الناس فيه اختلاف عظيم آتا تكون الشمس فوق رؤوسهم - 00:28:52

واقفة ولا ماء ولا اكل خمسين الف سنة هذا وقت الحشر خمسون الف سنة يوم قيام لو كان الانسان مثل على خلقته هذه لا يمكن ان يستطع. يموت ولكن ما يقبلون الموت - 00:29:27

ولهذا يستغثيون بالله جل وعلا ان يريهم من المحشر ولو الى النار هكذا يتصورون ان النار اسهل من هذا الوقوف يقفون والعجيب انه يغرقون في العرق فمنهم من يلزمهم العرق الجاما الى فمه - 00:29:55

ومنهم من يصل الى كعبية ومنهم الى ركبتيه ومن على اختلاف الاعمال التي عملوها وهذا من العذاب العذاب الذي ومنهم من يكون له هذا الموقف مثل ما بعد العصر الى غروب الشمس - 00:30:23

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هؤلاء الذين هم اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقدون فيختلف اختلاف عظيم ويقول ويحشر الناس يوم القيمة حفة عراة غرلا بهما اما حفة معروفة انه لا نعال ولا شيء - 00:30:48

يكون في الارجل يقيهم من الحر او من غيره واما عراة فهم خرجوا من قبورهم ليس معهم عسى ولا شيء واما غرلا غير مختندين يعني الذي رمي منهم من بدن الانسان يعود - 00:31:16

حتى يذوب كل بدن الالم اما كونه بهم سئل عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ليس معهم شيء ليس معهم شيء فيقفون في موقف القيمة الطويل الذي ذكر - 00:31:43

فإذا أراد الله جل وعلا رحمتهم لهم طلب الشفاعة وليس معنى ذلك انهم كلهم يلهمون. يكفي ان يلهم بعضهم والأنبياء معهم في الموقف ويعرفونه فيقول بعضهم من اولى بالشفاعة من ابيكم ادم - 00:32:09

خلق الله خلقه الله بيده واسكته جنته واسجد له ملائكته يذهبون اليه ويقولون له ذلك انت ابونا وانت الذي خلقت الله بيده الى اخره يعتذر ويأبى ويقول انا عصيت ربى نهاني ان اكل من شجرة بعينها فاكلت منه - 00:32:37

انا اسأل اليوم الا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح فانه اول رسول ارسله الله الى اهل الارض وقد سماه الله عبدا شكورا يذهبون اليه ويعذر ويرسلهم الى ابراهيم - 00:33:07

ويعتذر ويرسلهم الى موسى فيعتذر ويرسلهم الى عيسى فيعتذر ويرسلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم هكذا جاء الترتيب على حسب الاولية اذا جاءوا اليه يقول لهم انا لها صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:28

يقول فاذهب الى مكان تحت العرش فاخر لرب ساجدا ويفتح علي من المحامد والثني ما لا يحضرني الان ثم يقول الله لي اي محمد ارفع رأسك واسأل تعطى وافشع فيشفع - 00:33:53

ان الله يأتي ليفصل بين خلقه وهذا هو المقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والآخرون جعله الله كرامة له والا الشفاعة كلها لله ولهذا قال فاسجد يعني انه لا يبدأ بالشفاعة بل يبدأ بالسجود يسجد لله - 00:34:19

ولا يتكلم حتى يقول له ارفع رأسك واسأل تعطى وافشع تشك فهذا هو الاذن له. ادفع تشفع لأن الله جل وعلا يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا يوجد - 00:34:45

لا يشفع شافع الا اذا قال له اشفع لعظمته وكمال ملكه ولكون الخلق كلهم عبيد تحت قهره لا احد يملك معه شيء لا ملائكة ولا رسول ولا غيره ثم يأتي جل وعلا - 00:35:05

يفصل بين خلقه بنفسه هو الذي يحاسب الخلق تعالى وتقلب وهو سريع الحساب يحاسبهم في ان واحد وكل واحد يتصور انه يحاسب وحده وهو يحاسب الخلق كلهم وهو سريع الحساب - 00:35:29

وهذا يدل على ان افعال الله لا يجوز ان تقايس بافعال الخلق فافعاله تخص تعالى وتقديس ولا يمكن ان تقايس على الشيء المعهود لنا الذي نعرفه وهكذا اذا جاء شيء من افعال الله يجب ان نعلم انه لا يشبهه - 00:35:49

ال فعل فعله لا يشبه فعل خلقه كما انه هو جل وعلا لا يشبه خلقه وصفاته كذلك تخص لا تشبه صفات خلقه يقول الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً - 00:36:12

فامر الله جل وعلا ان يجتهد في العبادة ويزيد فيها حتى يبعثه الله المقام الذي يحمد عليه احمد الاولون والاخرون وهذا هو الصحيح ان المقام المحمود هو الشفاعة الكبرى التي - 00:36:40

تكون للخلق كلهم في الموقف كافرهم ومؤمنهم واولهم واخرهم. ان الكفار وينذهبون الى النار فإذا جاء جل وعلا خاطب خلقه كلهم يقول ليس عدلي ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا - 00:36:58

فيقولون بل فيؤتي بكل معبودكم عبد في الدنيا على صورته وهبته وان كان المعبد ولها او نبيها جيء بشيطان قد امرهم بذلك الذي يتتصورونه ويقال لهم هذا معبودكم اتباعوه ويتبعون معبوداتهم الى جهنم - 00:37:21

كما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون سبiqى المؤمنون وفيهم المنافقون فیأتیهم الله جل وعلا بعد ما ذهب الناس يعني هذا يدلنا على ان اكثر الناس ذهبوا الى النار - 00:37:46

ولهذا في صحيح البخاري يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل وعلا ينادي بصوت ينادي ادم بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك وهذا في الموقف - 00:38:06

فيقول يا رب وما بعث النار ويقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون هؤلاء للنار تصور الالاف ينجو منه واحد والباقي كلهم بأأس النار وكلهم من ذرية ادم بنى ادم - 00:38:28

احوال الموقف تختلف. ثم مجيء الله جل وعلا للفصل يجي وهو على عرشه فوق سماواته لا يكون شيئاً فوقه. تعالى الله وتقديس فهو لعظمته وكبرائه لا يكون شيء فوقه ابداً. على الله وتقد - 00:38:52

وقوله حتى يشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ويحاسبهم الله الشفاعة الكبرى هي للمحاسبة قوله وتنصب الموازين هكذا جاءت جاء في في القرآن الموازين. يعني مجموعة وليس ميزان لم يأتي - 00:39:21

الميزان في ما توزن فيه الاعمال كلها بلفظ الجم اختلف العلماء لهذا فقالوا لان الاعمال كثيرة ولكل عمل ميزان هذا قول لكل عمل ميزان ولكل قوم ميزان والله اعلم المقصود انها جاءت هكذا في كتاب الله - 00:39:48

اما من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. واما من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ويش معنى ذلك اننا انه لم يأتي لفظ الميزان المفرد في القرآن كما قد يتواهم من يتواهم - 00:40:17

مقصود الموازين التي يوزن بها الاعمال لم تأتي الا مجموعة في كتاب الله ثم يقول وتنشر الدواوين. الدواوين والصحف في شيء واحد الدواوين هي الصحف التي كتبت فيها الاعمال وال الصحيح أنها - 00:40:40

هي الصحف التي بايدي الملائكة التي تسجل بها اعمال بنى ادم كما قال الله جل وعلا كل انسان لزمه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - 00:41:01

يعني اقرأ كتابك وحاسب نفسك يقول جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراء يرى لا يغيب شيء قال الذرة موجود من الخير ومن الشر - 00:41:23

كله يشاهد وسوف يتذكره حينما يراه هذه هي الدواوين وهي الصحف. ثم التطوير غير اول النشر يحاسبون عليه ثم بعد ذلك يكون

فيه معاذير كما جاء في معاذير وحجج واحتجاج - 00:41:39

ثم بعد ذلك تتطاير الصحف وبعدها خلاص اكتم على افواههم والصحف تتطاير اما الى اليمين واما الى الشمال واما ان يلوى عنق الرجل ويجعل وجهه الى قفاه وتلو يده اليسرى ويأخذ كتابه من وراء ظهره - 00:42:07

هذا اشد عذابا ونكايا والعجيب ان ابن حزم رحمة الله قال ان هذا الذي يأخذ كتابه من وراء ظهره هم اصحاب اليمين هذا من اغرب ما يكون ولم يسبق الى هذا. ولا احد وافقه على هذا ولا يوافقه احد على ذلك - 00:42:32

لان الله جل وعلا يقول يمين يقول انه اصحاب اليمين يقول اصحاب اليمين ينقسمون الى قسمين اسم يأخذ كتابه بيمينه وقسم يأخذ بشماله من وراء ظهره هذا الشيء الغريب ما ادري - 00:42:54

وهو خطأ ظاهر لا يمكن انه الا ان يكون خطأ وهو يجتهد احيانا فيخطي وغيره رحمة الله الله جل وعلا يقول يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملائقيه. الكدح والامن - 00:43:17

كل انسان عامل انك كادح في هذه الدنيا انك كادح الى ربك كدحا فملائقيه فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوه ثبورا ويصلى علينا - 00:43:43

مريض بان الذي يؤتى كتابه وراء ظهره انه يصلى السعير يدعوه الثبور لكنه استدل بشيء اخر ولا وجه لاستدلاله بذلك المقصود ان الناس في هذا ينقسمون الى ثلاثة اقسام قسم يأخذ كتابه بيمينه - 00:44:05

وهذا يدخل فيه المقربون والابرار المقربون هم اعلى شيء وقسم يأخذ كتابه بشماله وهذا عالمة الشقاء وقسم يلوى عنقه ويجعل وجهه الى قفاه ثم تلو يده الشمال ويأخذ كتابه بهذه الطريقة. وهذا اشد عذابا نسأل الله له - 00:44:33

على هذا اهل الشقاء على قسمين واما اهل السعادة فهم قسم واحد سألت عائشة رضي الله عنها لما قال صلي الله عليه وسلم من من نوتش الحساب عذب قالت يا رسول الله اليك يقول فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:45:06

قال ذاك العرض معنى الارض العرض انها تعرض عليه سيناته فقط. يقال عملت كذا وعملت كذا وعملت كذا ولا يناقش فيها ثم يعفو الله عنه وفي حديث ابن عمر الذي في الصحيحين - 00:45:36

سئل كيف سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يدني عبده المؤمن فيقطع عليه كنهه يعني ستره فيقرره في بذنبه فاذا رأى انه قد هلك يعني المؤمن - 00:45:55

يقر بها قل عملت كذا وعملت كذا فيوقد ويتغير وجهه ولهذا ستر عن الناس ليرونها فاذا اقر بها قال الله له انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم - 00:46:16

فيعطي كتابه بيمينه فيخرج الى الناس ان كان في الله يمد يده اليهم يقول هاوم اقرؤوا كتابي اني ملاق حسابي وقد استولى عليه الفرح يتصور الناس ليس لهم هم الا يقرأون كتابه - 00:46:35

من شدة الفرح الذي استولى عليه فالمعنى ان المحاسبة تختلف خلاف الناس المؤمن يسأل ربه ان يحاسبه حسابا يسيرا اما اذا حوسب ونوقش فلا بد ان يعذب لانه لا احد يستطيع ان يقوم بحق الله كما ينبغي - 00:46:55

احد يستطيع ولكن الله يعفو ويتجاوز وهو وهو اهل العفو والمغفرة جل وعلا وقوله والميزان له كفتان ولسان توزن لان اللسان لم يأتي فيه نص اما الكفتان فقد جاءت نصوص تدل على ذلك - 00:47:25

ولكن الرجحان يعرف باللسان واللسان هو الذي يشير الى الشيء الذي عن الرجحان يشيل الرجحان او عدم الرجحان هذا يسمى اللسان لسان وهو معروف في الموازين اشير الى مثلا رقم واحد اثنين ثلاثة الى اخره - 00:47:55

وقد كان مثلا قد يميزان يكون على غير هذا الشكل يوضع في وسطه عديدة يسمونها لسان الميزان وتميل من يمين او شمال حسب الرجحان. فالمعنى ان هذا ينصون عليه له لسان - 00:48:28

وليس معنى اللسان الانسان يتكلم كما قد يتصور المصور ها هو اللسان يتكلم لكن لسان العالمة التي تشير الى الرجحان او عدمه او لم يضم فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - 00:48:54

هذه العالمة ومن خفت موازيته فاولئك الذين خسروا انفسهم ثم ايهموا اول الوزن او تطوير الصحف الله اعلم لم يأتي شيء يعين هذا وهذا ولكن كلها في الموقف الوزن وتطوير الصحف - 00:49:16

وقوله ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم عوض في القيامة ما لنا نبي الا محمد صلوات الله وسلامه عليه ونصه على اسمه العلم يعني حتى لا يكون هناك توهם وماهه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل - 00:49:37

واباريقه عدد نجوم السماء هكذا جاء في النص عن النبي صلى الله عليه وسلم من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابداً عرضه شهر وطوله شهر. يعني مسيرة شهر سيأتي عليه يوم والناس عليه زحام - 00:50:00

ولكن الذي يرد عليه هو اتباع السنة الذي يتبع الرسول اتبعوا سنته صلى الله عليه وسلم ويزاد عنه قوم لما قال صلى الله عليه وسلم وهو قائم عند الحوض يقول يأتيني قوم اعرفهم يعني بسيماهم لأنهم - 00:50:22

الامة تأتي اليه غراً محجلين من اثار الوضوء يقول اذا عرفتهم حيل بيني وبينه فقل فاقول امتى فيقال لي ما تدرى ماذا صنعوا بعده؟ لم يزالوا مرتدین على ادبارهم فاقول سحقاً يعني بعدها له - 00:50:45

ولكل نبي حوض في الموقف ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم اكثراها واردا وابراهم حوضاً وهذا الذي يقول الله جل وعلا فيه انا اعطيتكم الكوثر فصلی لربک وانحر ان شأني اکول - 00:51:07

فسئل عنـه قال الكوثر هو نهر يصب بالحوض نهر من الجنة فـاينـ الحوض؟ هل هو في الموقف او بعده؟ الله اعلم ولكن المناسب والله اعلم انه في الموقف ليس بعد الصراط كما قاله من اهل العلم - 00:51:28

ثم كذلك الصراط. هذه هي الامور الهائلة الميزان وتطوير الصحف والصراط هذه لا احد يتكلم عنـها ولـهذا قال انس للنبي صلى الله عليه وسلم خادمه قدمه عشر سنوات قال يا رسول الله اشفع لي - 00:51:54

يعني طلب منه ان يشفع له قال انا فاعلـ ان شاء الله وقال اينـ اجدك قال تجـدني عندـ الحوض او عندـ الميزان او عندـ الصراط لا اعدـ ثلاثة المواقـف هذه - 00:52:21

معنى ذلك انـ الرسـل يقفـونـ بهذهـ العـواطفـ لاـ يتـكلـمـ عندـ الصـراطـ للـرسـلـ فـقـطـ وـكـلامـهـ يـقولـونـ اللـهـمـ سـلمـ لـأـنـهـ يـعـنيـ كـيفـ مـثـلاـ جـسـرـ يـنـصـبـ فـوـقـ النـارـ ثـمـ يـعـبرـ النـاسـ مـنـ يـسـطـيـعـ الـعـبورـ - 00:52:39

منـ فوقـ النـارـ وـهـوـ حـارـ شـدـيدـ الـحـرـارـةـ وـمـضـطـرـبـ وـدـقـيقـ الـعـبـورـ بـالـأـعـمـالـ لـيـسـتـ بـالـأـقـدـامـ بـالـأـعـمـالـ وـلـكـنـ بـعـدـ ذـلـكـ اـيـضاـ مـنـ يـحـبـوـ وـمـنـ يـزـحـفـ وـمـنـ ثـمـ يـقـولـ وـالـصـراـطـ حـقـ يـجـوزـ الـأـبـرـارـ وـيـذـلـ عـنـهـ الـفـجـارـ - 00:53:09

يعـنيـ انـهـ الـفـجـارـ يـعـنيـ مـاـ هـوـ بـالـفـجـارـ مـاـ هـوـ بـالـكـافـارـ لـاـ يـأـتـونـ عـلـىـ الصـراـطـ اـصـلـاـ الـكـافـرـ لـاـ يـنـصـبـ لـهـ الصـراـطـ وـانـماـ يـلـقـىـ الـجـهـنـمـ وـلـكـنـ الـفـاجـرـ هـوـ الـذـيـ فـسـقـ وـتـرـكـ الـوـاجـبـاتـ - 00:53:31

الـمحـرـماتـ وـهـذـاـ اـمـرـهـ إـلـىـ اللـهـ قـدـ يـزـنـ فـيـ النـارـ ثـمـ فـيـماـ بـعـدـ يـخـرـجـ مـاـ دـامـ مـاـ عـلـىـ الـاسـلـامـ يـخـرـجـ مـنـهـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـقـوـلـهـ يـشـفـعـ نـبـيـناـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـنـ دـخـلـ النـارـ مـنـ اـمـتـهـ مـنـ الـكـبـائـرـ وـكـذـلـكـ غـيـرـهـ مـنـ الرـسـلـ يـشـفـعـونـ - 00:53:50

لـمـ دـخـلـ النـارـ وـفـيـ مـنـ لـمـ يـدـخـلـهـ وـهـوـ يـسـتـوجـبـ دـخـولـهـ وـالـشـفـاعـاتـ مـتـعـدـدـةـ وـكـلـهـ عـلـىـ مـاـ سـبـقـ اـنـهـ تـكـوـنـ بـعـدـ اـذـنـ اللـهـ اـنـ يـأـذـنـ لـهـ

وـلـمـ يـرـضـيـ عـنـهـ فـانـهـ صـحـ اـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ فـيـحـدـ لـيـ حـدـاـ وـيـقـولـ هـؤـلـاءـ اـشـفـعـ فـيـهـمـ - 00:54:12

فـاشـفـعـ فـيـ الـذـيـ يـحـدـهـ لـيـ ثـمـ اـعـودـ مـرـةـ أـخـرىـ وـيـحـدـ لـيـ حـدـاـ وـيـقـولـ هـؤـلـاءـ اـشـفـعـ فـيـهـمـ وـحـقـيـقـةـ الشـفـاعـةـ هـيـ اـرـادـةـ رـبـ الـعـالـمـينـ

رـحـمـةـ المـشـفـوعـ لـهـ وـاظـهـارـ كـرـامـةـ الشـافـعـ وـالـفـالـشـفـاعـةـ لـلـهـ وـحـدـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:54:39

هـذـهـ حـقـيـقـتـهـ رـحـمـةـ اللـهـ لـلـمـشـفـوعـ لـهـ وـاظـهـارـ كـرـامـةـ الشـافـعـ وـلـهـذاـ يـقـولـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ ذـاـ الذـيـ يـشـفـعـ عـنـهـ إـلـاـ باـذـنـهـ وـلـاـ يـشـفـعـونـ إـلـاـ لـمـ

اـرـتـضـيـ وـشـفـاعـاتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـوـاعـ مـنـهـاـ ثـلـاثـ - 00:55:00

تـخـصـ لـاـ يـشـارـكـهـ فـيـهاـ اـحـدـ الـأـوـلـىـ الشـفـاعـةـ الـكـبـرىـ بـالـمـوـقـفـ لـفـصـلـ الـقـضـاءـ وـالـثـانـيـةـ شـفـاعـتـهـ لـلـمـؤـمـنـينـ اـذـاـ نـجـواـ مـنـ الصـراـطـ اـنـ يـدـخـلـوـنـ

الـجـنـةـ لـاـ يـدـخـلـوـنـ إـلـاـ بـعـدـ مـاـ يـشـفـعـ لـهـ كـمـاـ ثـبـتـ ذـلـكـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:55:23

اـنـ يـطـرـقـ بـابـ الـجـنـةـ فـيـقـولـ خـازـنـهاـ مـنـ؟ـ فـيـقـولـ مـحـمـدـ فـيـقـولـ اـمـرـتـ إـلـاـ اـفـتـحـ لـاـ حـدـ قـبـلـكـ الـثـالـثـةـ شـفـاعـتـهـ فـيـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ.ـ فـيـ

رجل فقط يشفع فيه فيخرج من النار ويجعل في ضحوا من نار - 00:55:44

يصل الى كعبه يغلي منها دماغه ولا يخرج منه وانما يخسف عنه لاجل حمايته لنبي الله وكونه زاد عنه ولهذا قال ولسائر الانبياء والمؤمنين والملائكة شفاعات ولهذا يقول فما تنفعهم شفاعة الشافعين . وكذلك الاطفال يشفعون للبائهم - 00:56:07

اطفال ابائهم المؤمنين والمؤمنون بعضهم يشفع بعض وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انت باشد مناشدة لي الحق يتبعكم لكم من المؤمنين بربهم يوم القيمة - 00:56:37

يقولون يا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا كانوا يحجون معنا ويصومون معنا حتى يقول الله جل وعلا اذهبوا الى النار فمن عرفتم منهم فاخروهه كيف يذهبون النار؟ يستطيعون امور الاخرة امورا عجيبة - 00:56:57

تذهبون ولا تضرهم النار. يستخرجون من عرفة ثم يعودون مرة اخرى المقصود ان الشفاعات تختلف وقوله ولا تنفع الكافر شفاعة الشافعين الشفاعة لا تكون الا لاهل الاخلاص للموحدين اما المشرك فلا تزاله الشفاعة - 00:57:21

والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان خلافا للمبطلة اهل الباطل والمحال الذين يحكمون على الله بعقولهم وارائهم الفاسدة واقيستهم التي يكسون رب العاف الا رب العالمين عليها فهم لهم شريعة اجعلوها بدل الشرع الذي جاء به محمد صلی الله عليه وسلم وهم - 00:57:45

المعزلة ومن سار على نهجهم يقولون انها لم تخلق وانما ستخلق اذا احتج اليها لان كونها تخلق ثم تغلق ليس فيها سكان يقولون هذا من العبث ينزله الله عنه هكذا يحكمون على الله بهذه الاراء الفاسدة - 00:58:18

ولهذا ينص العلماء على ان الجنة والنار مخلوقة وهذا السبب مخلوقتان الان وانا لا تفنيان لان الله جل وعلا اخبرنا انها ان كل واحدة منها اعدت لاهلها هذه عدة المتقين وهذه عدة الكافرين والاعداد - 00:58:41

انها مهيئة موجودة ومهيئة وقوله والنار عقاب لاعدائه واهل الجنة فيها مخلدون المجرمون في عذاب جهنم خالدون. ايبتر عنهم وهم فيه مبلسون لا خروج ولا تخفييف دائمًا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها لينزقو العذاب - 00:59:04

كلما ارادوا ان يخرجوا اعيدوا فيه ويؤتى بالموت في صورة كبس املح. الاملح هو الابيظ يعني كبس طلي ايض قسمة للملح ويقال لاهل الجنة ولأهل النار هل تعرفون هذا يقولون نعم فيقال لهم هذا الموت فيذبح فيقال خلود بلا موت - 00:59:35

هنا ما في موت يائسة اهل النار من الخروج ومن التخفيف وانقطاع العذاب وامن اهل الجنة من الموت ومن الخروج وغير ذلك وهذا ل تمام عذاب اهل النار نعيم اهل الجنة نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اهل الجنة واخواننا المسلمين - 01:00:04

صلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا موسى - 01:00:33